ـلاص في الصيام

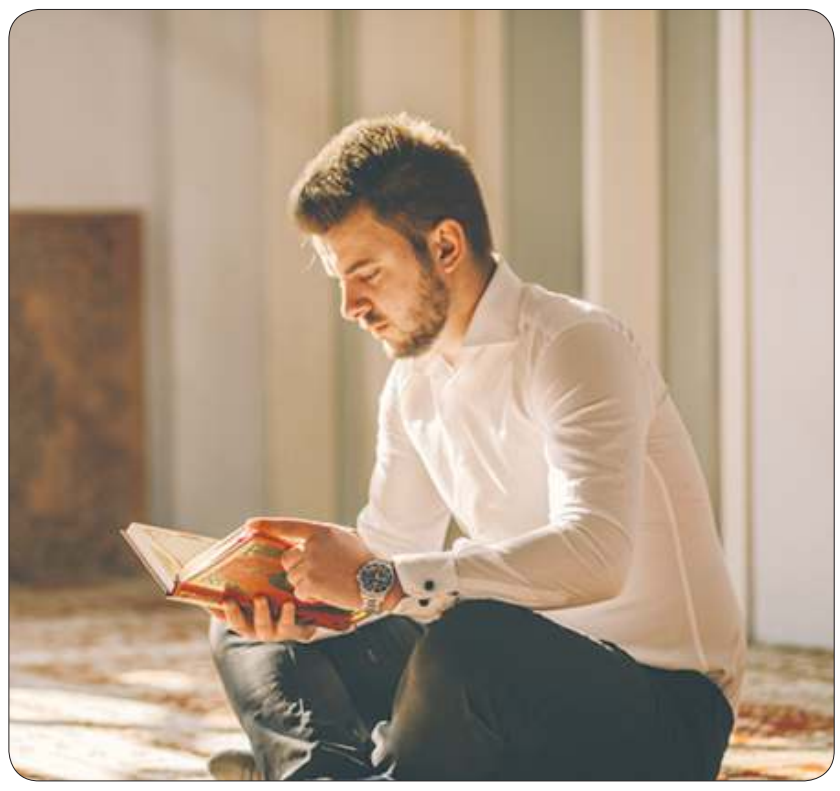

صم شيئاً من شعبان فهو كالتمرين على صيام رمضان وهو من الاستعداد العملي لهذا الشهر الفضيل تقول عائشة رضي الله عنها: «وما رأيته صلى الله عليه وسلم أكثر صياما منه في شعبان».

استثمر أخي المسلم فضائل شهر رمضان وصيامه:

مغفرة للذنوب - عتق من النار- فيه ليلة مباركة تستغفر الملائكة ويتضاعف الأجر والثواب أوله رحمة وأوسطه مغفره... وإلخ، استثمارك لهذه الفضائل يعطيك دافعا نفسيا للاستعداد له.

استمع إلى بعض الأشرطة الرمضانية قبل أن يهل هلاله المبارك

تخطيط

1 – استمع كل يوم إلى شريط واحد أو شريطين في البيت والسيارة.

2 – استمع إلى شريط (روحانية صائم) وسوف تجد النتيجة.

قراءة تفسير آيات الصوم من كتب التفسير.

«اجلس بنا نعش رمضان» شعار ماقبل رمضان وهو عبارة عن جلسة أخوية مع من تحب من أهل الفضل والعمل الصالح تتذاكر معهم كيف تعيش رمضان كما ينبغي (فهذه جلسة الإيمانية تحدث أثر طيبا في القلب للتهيئة الرمضانية).

تخصيص مبلغ مقطوع من راتبك أو مكافئتك الجامعية لهذا الشهر لعمل بعض المشاريع الرمضانية مثل:

1 –صدقة جارية.

2 – كتب ورسائل ومطويات للتوزيع الخيري.

3 –الإشتراك في مشروع إفطار صائم لشهر كامل 300 ريال فقط.

4 – حقيبة الخير وهي عبارة عن مجموعة من الأطعمة توزع على الفقراء في بداية الشهر.

5 – الذهاب إلى بيت الله الحرام لتأدية العمرة.

تعلم فقه الصيام (آداب وأحكام) من خلال الدروس العلمية في المساجد وغيرها.

حضور بعض المحاضرات والندوات المقامة بمناسبة قرب شهر رمضان.

تهيئة من في البيت من زوجة وأولاد لهذا الشهر الكريم (من خلال الحوار والمناقشة في كيفية الاستعداد لهذا الضيف الكريم)، (ومن خلال المشاركة الأخوية لتوزيع كتيبات والأشرطة على أهل الحي فإنها وسيلة لزرع الحس الخيري والدعوي في أبناء العائلة.

ثانياً: الاستعداد الدعوي: يستعد الداعية إلى الله بالوسائل التالية:

1 – حقيبة الدعوة (هدية الصائم الدعوية) فهي تعين الصائم وتهيئ نفسه على فعل الخير في هذا الشهر.

محتويات الحقيبة: كتيب رمضاني – مطوية – شريط جديد– رسالة عاطفية – سؤال.

2 – تأليف بعض الرسائل والمطويات القصيرة، مشاركة في تهيئة الناس لعمل الخير في الشهر الجزيل.

3 – إعداد بعض الكلمات والتوجيهات الإيمانية والتربوية إعداداً جيداً لإلقائها في مسجد الحي.

4 – التربية الأسرية من خلال الدروس اليومي أو الأسبوعي.

5 – توزيع الكتيب والشريط الإسلامي على أهل الحي والأحياء المجاورة.

6 – دارية الحي الرمضانية فرصة للدعوة لا تعوض.

7 – استغلال الحصص الدراسية للتوجيه والنصيحة للطلاب.

8 – طرح مشروع إفطار صائم أثناء التجمعات الأسرية العامة والخاصة.

9 – الاستفادة من حملات العمرة من خلال الاستعداد لها دعوياً وثقافياً.

10 – التعاون الدعوي مع المؤسسات الإسلامية.

أخي الداعي:

عليك بجلسات التفكر والإعداد للوسائل الجديدة أو تطوير الوسائل القديمة ليكون شهر رمضان المبارك بداية جديدة لكثير من الناس.

ثالثاً: مشروع مثمر لليوم الواحد من رمضان: برنامج صائم:

قبل الفجر:

التهجد: قال تعالى: «أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاء اللَّيْلِ سَاجِداً وَقَائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّه» [الزمر: 9].

السحور: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «تسحروا فإن في السحور بركة» [رواه البخاري ومسلم].

الإستغفار إلى آذان الفجر: قال تعالى: «وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ» [الذاريات: 18].

أداء سنة الفجر قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها» [رواه مسلم].

بعد طلوع الفجر

التبكير لصلاة الصبح: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا» [رواه البخاري ومسلم].

الاشتغال بالذكر والدعاء حتى إقامة الصلاة: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة» [رواه الترمذي وصححه الألباني].

الجلوس في المسجد للذكر وقراءة القرآن إلى طلوع الشمس: (أذكار الصباح) فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسناء.

صلاة ركعتين: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة تامة تامة تامة».

الدعاء بأن يبارك الله في يومك: قال النبي صلى الله عليه وسلم «اللهم إني أسألك خير ما في هذا اليوم وفتحه ونصره ونوره وبركته وهداه وأعوذ بك من شر ما فيه وشرما بعده» [رواه أبو داود وضعفه الألباني].

النوم مع الاحتساب فيه: قال معاذ رضي الله عنه: «إني لأحتسب نومتي كما أحتسب قومتي».

الذهاب إلى العمل أو الدراسة: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما أكل أحد طعاماً خيراً من أن يأكل من عمل يده وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده» [صححه الألباني].

الانشغال بذكر الله طوال اليوم: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ليس يتحسر أهل الجنة إلا على ساعة مرت بهم ولم يذكروا الله تعالى فيها» [ضعفه الألباني].

صدقة اليوم: مستشعراً دعاء الملك: «اللهم أعط منفقاً خلفاً» [رواه البخاري ومسلم].

الظهر

صلاة الظهر في وقتها جماعة مع التبكير إليها: قال ابن مسعود رضي الله عنه: «إن رسول الله علمنا سنن الهدى وإن من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه».

أخذ قسط من الراحة مع نية صالحة: «وإن لبدنك عليك حقاً».

العصر

صلاة العصر مع الحرص على صلاة أربع ركعات قبلها: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «رحم الله امرأ صلى قبل العصر أربعاً» [حسنه الألباني].

سماع موعظة المسجد: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيرا أو يعلمه كان له كأجر حاج تاماً حجته» [الراوي: أبو أمامة المحدث: المنذري – المصدر: الترغيب والترهيب – الصفحة أو الرقم: 1/–84 خلاصة الدرجة: إسناده لا بأس به].

الجلوس في المسجد: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «من توضأ في بيته فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد فهو زائر الله وحق على المزور أن يكرم الزائر» [حسنه الألباني].

المغرب

الانشغال بالدعاء قبل الغروب: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ثلاثة لا ترد دعوتهم ذكر منهم الصائم حتى يفطر» [ضعفه الألباني].

تناول وجبة الإفطار مع الدعاء: «ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله تعالى».

أداء صلاة المغرب في جماعة المسجد مع التبكير إليها.

الجلوس في المسجد لأذكار المساء.

الاجتماع مع الأهل وتدارس ما يفيد: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «وإن لزوجك عليك حقا» [رواه البخاري].

الاستعداد لصلاة العشاء والتراويح:

العشاء

صلاة العشاء جماعة في المسجد مع التبكير إليها.

صلاة التراويح كاملة مع الإمام: قال النبي صلى اله عليه وسلم: «من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» [رواه البخاري ومسلم].

تأخير صلاة الوتر إلى آخر الليل: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «اجعلوا آخر صلاتكم وترا» [رواه البخاري].

برنامج مفتوح

زيارة (الأقارب، صديق، جار)، ممارسة النشاط الدعوي الرمضاني، مطالعة شخصية، مذاكرة ثنائية، (أحكام، آداب، سلوك، ... إلخ)، درس عائلي، (تربية ذاتية، حضور مجلس الحي) مع الحرص على الأجواء الإيمانية واقتناص فرص الخير في هذا الشهر الكريم.

وقفات رمضانية

من أفضل ما قيل في التوبة إلى الله

وقفتُ ببابك يا خالقي
أُقلّ الذنوبَ على عاتقي
أجرّ الخطايا وأشقى بها
لهيباً من الحزن في خافقي
يسوقُ العباد إليكَ الهدى
وذنبي إلى بابكم سائقي
أتيتُ وما لي سوى بابكم
طريحاً أناجيكَ يا خالقي
ذنوبي أشكو وما غيرها
أقض منامي من مقلتي
أعاتب نفسي أما هزها
بكاء الأحبة في سكرتي
أما هزها الموت يأتي غدا
وما في كتابي سوى غفلتي
أما هزها من فراش الثرى
ظلامٌ تزيد به وحشتي
ندمتُ فجئتُ لكم تائباً
تسابقني بالأسى حسرتي
أتيت وما لي سوى بابكم
فإن تطردني فواضيعتي
إلهي أتيتُ بصدق الحنين
يناجيكَ بالتوبِ قلبٌ حزين
إلهي أتيتكَ في أضلعي
إلى ساحةِ العفوِ شوقٌ دفين
إلهي أتيتُ لكم تائباً
فألحق طريحكَ في التائبين
أعنه على نفسهِ والهوى
فإن لم تعنه فمن ذا يُعين
أتيتُ وما لي سوى بابكم
فرحماكَ يا ربي بالمذنبين
أبوحُ إليكَ وأشكو إليك
حنانيكَ يا ربي إنا إليك
أبوحُ إليك بما قد مضى
وأطرحُ قلبيَ بين يديك
خُطاي الخطايا، ودربي الهوى
وما كانَ تخفى دروبي عليك
تراني فتُمهلني منّةً
وتسترُ سودَ الخفايا لديك
أتيتُ وما لي سوى بابكم
ولا ملتجا منكَ إلا إليك
إلهي من لي إذا هالني
بجمعِ الخلائقِ يومَ الوعيد
إذا أحرقت نارُكم أهلها
ونادت أيا ربي هل من مزيد
إذا كلُ نفسٍ أتت معها
إلى ربها سائقٌ وشهيد
وجئتكَ بالذنبِ أسعى به
مُخِفَ الموازين عبداً عنيد
إلهي إلهي بمن أرتجي
وما غيرُ عفوكَ عني أريد
عبيدُك قد أوصدوا بابهم
وما لي سواكَ إله العبيد

الشيخ عبدالواحد المغربي

رمضان نقطة بداية وليس خط نهاية

شهر رمضان كان فرصة للتغيير، فرصه لكسب المزيد من المهارات، ففي رمضان تعلمنا كيف ننظم الوقت نأكل في موعد محدد ونمسك عن الطعام في وقت محدد، وتتعلم منه أيضا فن الاتزان فنحن في رمضان نوازن بين غذاء الروح وغذاء البدن ففي بقية شهور السنة نركز على غذاء البدن ونهمل غذاء الروح فيحدث الكسل والفتور وعدم المقدرة على العبادة أما في رمضان فيزيد تركيزنا على غذاء الروح مثل الذكر وقيام الليل وقراءة القرآن فتنشط الروح وإذا نشطت الروح أصبح الجسد قادرا على الطاعة والزيادة فيها، ونتعلم من رمضان أيضا الصبر والمسامحة والإيثار فكثيرا ما كنت أجد على مائدة الإفطار اخوة لي قبل أن يأكل أحدهم تمرته ينظر إلى من بجانبه فان لم يجد أمامه تمرا آثره على نفسه والكثير من الأخلاق، فلماذا بعد رمضان نترك كل هذا بعد أن تعودنا عليه وعندي مثال لرجل يمتلك سيارة قام بإدخالها إلى مركز الصيانة لعمل صيانة لها وإصلاح ما فسد فيها ثم بعد أن تمت عملية الصيانة اللازمة لها وتزويدها بالبنزين أوقف السيارة ولم يستعملها . . . فهل هذا معقول بعد أن أصبحت السيارة قادرة على السيرة بسرعة وبقوة يتركها.

فهذا الحال يحدث بعد رمضان فبعد أن يتم شحن بطاريات الإيمان فينا ونصبح قادرين على المضي في طريق الهداية والإيمان نتوقف ونهمل أنفسنا ونتصالح مع الشيطان ونركز على البدن في الغذاء لا على الروح والبدن معا.

اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك.